

الفلاح الحكيم



تأليف
محمد سعيد مرسى

نوم ياسر سقراط

الفلاح الحكيم

تأليف
محمد سعيد مرسى

إخراج فنى
ألوان للإعلان
٠١٠ ١٧٠ ٩١٨١

رسوم
ياسر سقراط

جميع الحقوق محفوظة للناسر
١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

رقم الإيداع: ٢٠٠٤/٨٦٤٧

I.S.B.N 977-6119-23-9

مؤسسة

أقرأ

للنشر والتوزيع والترجمة

ش. أحمد عمارة بجوار حديقة القسطنطينية - ٠١٠/٥٢٢٤٢٠٧ - ٥٣٢٦٦١٠



بَنَى الْمَلِكُ جَامِعًا كَبِيرًا لِيُصَلِّيَ النَّاسُ فِيهِ وَلَكِنْ لَمْ
يَذْهَبُ إِلَيْهِ إِلَّا الْقَلِيلُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَأَمَرَ الْمَلِكُ
شَيْخَ الْجَامِعِ أَنْ يَتَحَدَّثَ مَعَ النَّاسِ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى
يَذْهَبُوا إِلَى الْجَامِعِ الَّذِي بَنَاهُ.



تحدث الشيخُ مع الناسِ وقالَ لَهُمْ إِنَّ الصَّلَاةَ طَاعَةٌ لِلَّهِ
ويجب علينا جميعاً أَنْ نُؤدِّي الصَّلَاةَ، والصَّلَاةُ فِي الْجَامِعِ
تَزِيدُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْبَيْتِ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً.



لم يذهب إلى الجامع إلا عدد قليل من الناس رغم أن
الشيخ تحدث معهم كثيراً فغضب الملك على الشيخ
وقال: كيف يكون شيخاً ولا يستطيع أن يقنع الناس
بأداء الصلاة في الجامع وقال وزراؤه وحاشيته:
نعم يا مولاي الشيخ قد أخطأ في ذلك.



مرّت أيامٌ وجاءَ فلاحٌ فقيرٌ ليستأذنَ في الدخولِ على الملكِ، فقالتُ حاشيتُهُ: لقد جاءَ ليتحدّثَ مع الملكِ عن شيخِ الجامعِ، فأذنَ الملكُ للفلاحِ بالدخولِ فقالَ لَهُ الفلاحُ: أرضُكَ طيبةٌ يا مولاي إنَّ المطرَ قد نزلَ منذُ شَهرٍ فأُخرجتُ الأرضُ خيراتَها، والحمدُ لله. فقالَ الملكُ: الأرضُ الطيبةُ تُخرجُ الطيبَ أيُّها الفلاحُ.



وبعد شهر استأذن الفلاحُ الفقيرُ في الدخولِ على الملكِ،
فقالَت حاشيتهُ : اليومِ سوفُ يتحدثُ الفلاحُ مع الملكِ عن
شيخِ الجامعِ، فهو لم يتحدثْ معه المرةَ السابقةَ، وأذن الملكُ
للفلاحِ بالدخولِ فقالَ له الفلاحُ : تخيلُ يا مولاي الملكُ أنَّ
المطرَ ينزلُ منذُ شهرٍ لكنَّ الأرضَ الصحراويةَ في الجهةِ
الغربيةِ لم تخرجْ إلا شوكاً! فقالَ له الملكُ الأرضُ الصحراويةُ
تُخرجُ الشوكَ، والمطرُ غيرُ مُسئولٍ عن هذا..



وبعد شهر استأذن الفلاح الفقير في الدخول على الملك فأذن له الملك وقال له تخيل يا مولاي، منذ شهر والمطر ينزل على الأحجار والصخور لكنها لم تخرج زرعاً، فقال له الملك: الأحجار لا تنبت أيها الفلاح الطيب والمطر غير مسئول عن ذلك. فقال الفلاح: صدقت يا مولاي وكذلك شيخ الجامع غير مسئول عن الذين لم يهتدوا ولم يصلوا في الجامع فالناس الطيبون دخلوا الجامع واستجابوا لدعوة الشيخ، وغيرهم لم يستجب لدعوة شيخ الجامع.



أرسل الملكُ لشيخِ الجامع وقالَ له: أَلْفُ سَلامٍ عَلَيْكَ
فقد ظَلَمْنَاكَ، يَا شَيْخَنَا أَحَبُّ مِنْ يُصَلِّيَ وَاطْلُبِ
الهِدَايَةَ لِمَنْ لَا يُصَلِّيَ فَلَيْسَ لَكَ دَخْلٌ فِي هِدَايَتِهِمْ
فَاللَّهُ تَعَالَى يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ. وَإِنْ كَانَتْ نَفُوسُهُمْ طَيِّبَةً
فَسَوْفَ يَصْلُونَ كَالْأَرْضِ الطَّيِّبَةِ تُخْرِجُ الطَّيِّبَاتِ.

